وفاة الاديب و الشاعر والمفكر محمد العلي "ابو عادل" عن 94 عامًا تغمده الله بواسع رحمته

انتقل إلى رحمة الله تعالى مساء أمس الثلاثاء الشاعر والمفكر محمد العلي، المعروف بـ "أبو عادل"، عن عمر ناهز 94 عاماً، بعد مسيرة حافلة بالعطاء الأدبي والفكري والتربوي امتدت قرابة سبعة عقود.

وُلد الراحل عام 1932 في مدينة العمران بمحافظة الأحساء، حيث نشأ في بيئة صقلت فكره ووجدانه، ليغدو لاحقاً أحد أبرز رواد الحداثة الشعرية والأدبية في المملكة العربية السعودية.

تلقى العلي تعليمه الأولي في الأحساء، حيث نهل من علوم اللغة والدين على يد والده، ودرس القرآن الكريم في الكتاتيب التقليدية. ثم ارتحل مع والده إلى مدينة النجف في العراق، حيث واصل مسيرته التعليمية، وأتم دراسته المتوسطة والثانوية، قبل أن يلتحق بكلية الفقه الإسلامي بجامعة بغداد، التي نال منها درجة البكالوريوس عام 1962، جامعاً بذلك بين رصانة التكوين الديني وعمق المعرفة الأكاديمية.

كرّس الفقيد حياته لخدمة التعليم والنهوض به، فبعد عودته إلى أرض الوطن عام 1965، استهل مسيرته المهنية معلماً في ثانوية الدمام، ثم انضم إلى سلك التربية والتعليم، حيث قضى تسعة عشر عاماً في خدمة الحقل التربوي، مساهماً بجهود مخلصة في تطوير العملية التعليمية. وفي الفترة ما بين عامي 1986 و1993، عمل مشرفاً تعليمياً في الهيئة الملكية بالجبيل، واضعاً بصماته في صياغة البرامج التعليمية وتطويرها.

تجلت إسهاماته الفكرية والأدبية في الصحافة الثقافية السعودية من خلال عموده الشهير "الوقوف هناك" في مجلة "اليمامة"، الذي شكّل منارةً للحوار الأدبي والفكري على مدى سنوات طويلة. كما أثرى المشهد الثقافي عبر زاويته "كلمات الماء" في صحيفة "اليوم"، التي تولى أيضاً رئاسة تحريرها لمدة عامين، تاركاً أثراً ملموساً في صياغة الخطاب الصحفي والثقافي.

ترك الراحل إرثاً أدبياً رفيعاً، يتقدمه ديوانه الشعري "لا ماء في الماء"، الذي يُعد علامة فارقة في الشعرية الحداثية السعودية، بما يحمله من دلالات فلسفية وتأملات عميقة. كما قدّم للمكتبة العربية مؤلفات فكرية بارزة، منها كتاب "الحلقات الأولمبية: مقالات في التنوير والحداثة"، الذي ناقش فيه

قضايا الحداثة والتحولات الفكرية. وتقديراً لمسيرته الاستثنائية، مُنح في عام 2022 جائزة الأمير عبد الله الفيصل العالمية، تكريماً لإسهاماته الجليلة في الأدب والفكر والنقد.

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.